

جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الاكاديميات الجامعيات

ا.م.د. سهام مطشر الكعبي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / جامعة بغداد / مركز دراسات المرأة

المستخلص

يهدف البحث الحالي بالدرجة الاساس الى قياس مستوى جودة الحياة لدى الاكاديميات الجامعيات ، ومصادر جودة الحياة لديهن فضلا عن اهداف اخرى تتعلق بطبيعة الفرق في جودة الحياة على وفق عدد من المتغيرات الديموغرافية مثل التخصص (علمي ، انساني) ، واللقب العلمي (استاذ ، استاذ مساعد ، مدرس ، مدرس مساعد) ، وقد تحدد البحث الحالي بعينة من تدريسيات جامعة بغداد قوامها (190) منتسبة اختيرت على وفق المتغيرات في اعلاه ، ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس جودة الحياة ثم التحقق من خصائصه السيكومترية واستقر على (28) فقرة يجاب عنها بمقياس متدرج ذي (5) نقاط ، ويعد تحليل البيانات باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين وتحليل التباين الاحادي توصل البحث الى النتائج الاتية :

1. ظهر ان هناك مستوى عاليا من جودة الحياة لدى عينة البحث .
 2. ترتبت مصادر جودة الحياة بالنسبة للاكاديميات الجامعيات على النحو الاتي : العلاقات الاجتماعية والصحة الجسمية والصحة النفسية والجوانب الروحية والاستقلالية والجوانب البيئية .
 3. ظهر ان ليس هناك فرقا دالا احصائيا في جودة الحياة بين نوات التخصص العلمي والانساني من التدريسيات في عينة البحث الحالي .
 4. ظهر ان ليس هناك فرقا دالا احصائيا في جودة الحياة على وفق متغير اللقب العلمي (مدرس مساعد ، مدرس ، استاذ مساعد ، استاذ) في عينة البحث الحالي . وفي ضوء النتائج المستحصلة قدمت عدد من التوصيات والمقترحات .
- الكلمات المفتاحية : جودة الحياة ، الاكاديميات ، الجامعة .

Abstract

Quality of life and its relationship with some variables for the academic women in university

The current research aims mainly at measuring the quality of life of academic women in universities and their sources of quality of life as well as other objectives related to the nature of the difference in quality of life according to a number of demographic variables such as specialization (scientific, humane), scientific title (Professor, Teacher, assistant teacher). The current research has been determined by a sample of (190) Baghdad university teaching women which were chosen according to the above variables.

In order to achieve the research objectives, the researcher developed a scale to measure the quality of life and then verified its psychometric properties and settled on (28) items with a scale of (5) points. After analyzing the data using a single sample and two independent samples and Anova, the research reached the following results;

1. There is a high level of quality of life in the research sample.
2. Quality of life sources for university academic women are as follows: social relations, physical health, psychological health, spiritual aspects, independence and environmental aspects.
3. There is no statistically significant difference in the quality of life among the scientific and humanities of the teaching staff in the current research sample.
4. There is no statistically significant difference in the quality of life according to the variable scientific title (assistant teacher, teacher, assistant professor, professor) in the current research sample.

In the light of the results achieved, a number of recommendations and proposals were made.

Keywords: (Quality of Life, Academic Women , University).

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث وأهميته :

تطور اهتمام علم النفس في العقود الاخيرة بالموضوعات التي تؤكد ايجابية الشخصية الانسانية مثل التفاؤل والذكاء الانفعالي ومعنى الحياة ، وتمثل مثل هذه الموضوعات نواة تيار او فرع في علم النفس يدعى بعلم النفس الايجابي Positive Psychology ، وقد بدأ هذا الميدان عندما قدم عالم النفس الامريكي(مارتين سيلجمان Seligman) 1999 الرئيس الاسبق للرابطة النفسية الامريكية APA افكاره التي تدعو الى التحول من الانشغال بالاطعاء ونواحي العجز والنقص والقصور لدى الافراد الى كل ما هو صحيح وجيد عندهم (Gavus&Gocne ,2015,p.245).

يؤكد علم النفس الايجابي ان تكون حياة الانسان الداخلية اكثر عمقا وثراء وتأثيرا في ما يجعله افضل قدرة على التعامل الجيد مع اقصى الظروف المحيطة به ، اذ يعمل علم النفس الايجابي على دراسة ما يجعل الحياة جديرة بالعيش وان يصحح مسار ميدان علم النفس الذي تحرك بعد الحرب العالمية الثانية بعيدا عن مهامه الاساسية في ان يجعل حياة الانسان اكثر امتلاء وانتاجا وفي تمهيد الطريق للسعادة والى نشر الالتزام واشاعة العدالة الاجتماعية بدلا عن اظهار الخلل او الشذوذ في نموذج مرضي للوظيفة الانسانية (حافظ ، 2006، ص 3).

ان الموجة المتصاعدة من السلبية النابعة من التنافس والمشكلات الجغرافية السياسية للبلدان قد استوجبت واشرت الحاجة الملحة للمزيد من الايجابية في العالم وكانت النتيجة هي اعادة تأكيد استعمال وجهات النظر

الاجيائية لسلوك الانسان في مجالات حياته كلها (DIRŽYTĖ,2013,p.386).

وتعالج القضايا المرتبطة بالصحة النفسية في الوقت الراهن تحت مصطلح اعم واوسع دلالة وهو مصطلح جودة الحياة Quality of Life الذي يمثل بؤرة اهتمام علم النفس الايجابي (ابو حلاوة ، 2010، ص18). وقد عدت تسعينيات القرن العشرين وبداية

القرن الحادي والعشرين بانها عقود الجودة الشاملة Total Quality ، ويرى الأشول (2005) أنه نادرا ما يحظى مفهوم ما بالتبني الواسع على مستوى الاستعمال العلمي او العملي العام في حياتنا اليومية وبهذه السرعة مثلما حدث لمفهوم جودة الحياة(امحمد ،2015، ص203).

ويعد مفهوم جودة الحياة من مجالات البحوث الاسرع نموا واهتماما في مجال الطب النفسي خلال القرن الحادي والعشرين ويعد هذا المفهوم مقياسا لمدى رفاهية الافراد والشعوب والمجتمعات ، وتشير الادبيات الى صعوبة صياغة تعريف محدد للمفهوم وعلى الرغم من شيوع استعماله الا انه مازال يتسم بالغموض (امحمد ، 2015 ، ص205).

وقد عرفت منظمة الصحة العالمية المفهوم بأنه درجة ادراك وتصور الافراد لوضعهم ولموقعهم في الحياة في سياق الانظمة الحضارية والقيمية التي يعيشون فيها وعلاقة ذلك باهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم واهتماماتهم (Harper&Power, 1998, p.551) (Skevington, Lotfy, OConnell, 2004, p.299) .

(Gonzalez&Benito,2013,p.110) .

وهو مفهوم واسع يتاثر بالصحة الجسمية للشخص وحالته النفسية ومعتقداته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية ، وبمعنى اخر ، فان جودة الحياة هي قدرة اي انسان على التعايش مع نفسه ومجتمعه بشكل سليم يمنحه القدرة على اداء دوره كاملا نحو نفسه واسرته ومجتمه (Harper&Power,1998,p.551).

وتظهر الادبيات ان هنالك تداخلا بين مفهومي جودة الحياة والرفاهية Well-bein وبناءا على خبرة لاكثر من (30)سنة افترض (سميث Smith) 1973 ان الرفاهية تستعمل للإشارة الى ظروف الحياة الموضوعية Objective التي تطبق على المجتمع عموما في حين اشار الى ضرورة ان تكون جودة الحياة محددة بالتقييمات الذاتية للافراد لحياتهم الخاصة بسبب ماوصفه بأنه الطبيعة التقييمية للمصطلح Evaluative nature (Theofilou,2013,p.151).

ويشير (ثيوفيلو Theofilou) 2013 الى ان هذا التمييز بين المصطلحين يبدو اليوم مفقودا فالمصطلحين يستعملان بشكل متبادل في الدراسات ، وفي بعض الحالات يستعمل احدهما لتعريف الاخر وقد يكون نقص التمييز هذا عائدا جزئيا الى تعددية ابعاد مفهوم جودة الحياة التي اثرت خلال السنوات الاخيرة بدءا من المداخل الاقتصادية التي كانت شائعة خلال عقدي الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي عندما كانت جودة الحياة والرفاهية تقيمان بمقاييس كمية وكرد فعل على هذا الاسلوب الكمي او الرقمي المتحجر تم التوجه الى المداخل الذاتية Subjective ايضا فالباحثين بدعوا بالتركيز على الخبرات الذاتية للافراد وادراكهم لحياتهم لاعتقادهم ان المقاييس الموضوعية لوحدها غير كافية لتقييم جودة الحياة (Theofilou,2013,p.151).

اما (بونومي وباتريك وبوشنيك Bonomi,Patrick&Bushnell) 2000 فهم يرون ان جودة الحياة مفهوما واسعا وهو من المفاهيم متعددة الابعاد multidimensional concept يتاثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية مرتبطة بالحالة الصحية والحالة النفسية للفرد ومدى الاستقلال الذي يتمتع به والعلاقات الاجتماعية التي يكونها فضلا عن علاقته بالبيئة التي ينتمي اليها (امحمد ، 2015 ، ص 205).

وقد اجريت دراسات عدة اما انها كانت تحاول الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى عينة ما او تحاول الكشف عن ارتباطاته مع عدد من المتغيرات النفسية والديموغرافية ، ففي دراسة اجراها كل من (سين وايلين وكوري Sian,Ellen,Cory) 2000 استكشفت فيها العلاقة بين جودة الحياة والجوانب الروحية واساليب التوافق النفسي لدى عينة من النساء المصابات بسرطان الثدي قوامها (142) ، كشفت الدراسة ان هناك علاقة ايجابية بين الجوانب الروحية وجودة الحياة ، وارتباط ايجابي بين جودة الحياة والاساليب الايجابية للتوافق النفسي مثل حل المشكلات والتحليل المنطقي لها .

(Sian,Ellen,Cory,2000.p.429).

وقد اظهرت دراسة (بشرى) 2007 عن علاقة الذكاء الروحي بجودة الحياة لدى عينة من (163) من موظفي المؤسسات الحكومية في مصر ، اظهرت وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة احصائيا بين المتغيرين وان للذكاء الروحي قدرة على التنبؤ بمستوى جودة الحياة لديهم (امحمد ، 2015، ص 212).

وقد درس (الجمال وبخيت) 2008 علاقة جودة الحياة بفاعلية الذات وقلق البطالة لدى طلاب السنة النهائية بكلية التربية جامعة المنوفية لعينة تكونت من (405) طالبا وطالبة ، اظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين جودة الحياة وفاعلية الذات ، وظهر ايضا ان قلق البطالة كان منبئا لانخفاض جودة الحياة لديهم (الجمال وبخيت ، 2008، ص 284).

واجريت دراسة (حسين ومحمد وبدر) 2010 على عينة من النساء العاملات في المؤسسات التعليمية في جامعة القاهرة قوامها (150) منتسبة باعمار 25- 55 سنة ، اظهرت نتائجها تدني مؤشرات نوعية حياة العمل لديهن ووجود ارتباط سلبي بين نوعية حياة العمل والاحترق النفسي لديهن (امحمد ، 2015، ص214).

وقد حاولت دراسة (نعيسة) 2012 الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق و تشرين باستعمال عينة تكونت من (360) طالبا وطالبة ، اظهرت النتائج وجود مستوى متدني من جودة الحياة لدى طلبة الجامعتين وان لا وجود لفروق تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والمحافظه (نعيسة ، 2012، ص 1).

وفي الجزائر اظهرت دراسة (بوعيشة) 2014 على عينة من (176) من ضحايا العنف الارهابي ان هناك علاقة عكسية بين جودة الحياة واضطراب الهوية لديهم ، وهذا يعني انه كلما ازداد اضطراب الهوية لدى هؤلاء الضحايا نتيجة العنف الارهابي كلما قل احساسهم بجودة الحياة (بوعيشة ، 2014، ص5).

واظهرت دراسة (سيليس واخرون) 2016 ان النمو الشخصي والهدف في الحياة كانا منبئين لجودة الحياة لدى عينة من كبار السن في المكسيك

(Celis et al ,2016,p.714).

وفي دراسة تحليلية اجراها (امحمد ،2015) عن بحوث جودة الحياة في العالم العربي خلص فيها الى ان بحوث جودة الحياة لم تشمل كامل الدول العربية وانما حصرت في بعض الدول مثل مصر والجزائر وسلطنة عمان ، كما ان البحوث العربية لم تدرس جميع فئات المجتمع (امحمد ، 2015، ص203).

ولان جودة التعليم الجامعي قضية اساسية ومهمة لدى دول العالم كافة وهذه الجودة لا يمكن ان تتحقق الا بتوافر شروط ومواصفات وعناصر في التعليم العالي وفي مقدمتها جودة مستوى العاملين في الجامعات سيما الاساتذة والباحثين ، ولأن جودة الحياة يعد مفهوما عصريا جديدا لم تتم الكتابة والبحث عنه بشكل كاف - ولاسيما في المجتمع العراقي - يأتي البحث الحالي محاولة بهذا الاتجاه للتصدي لهذه المشكلة عن طريق محاولة غلق تلك الفجوة العلمية لهذا المصطلح نظريا وتطبيقيا عن طريق الاجابة عن التساؤلات الآتية :

اولا :كيف ومتى طرح مفهوم جودة الحياة في ادبيات البحث النفسي ؟

ثانيا : مامستوى جودة الحياة لدى الاكاديميات (التدريسيات) في الجامعة ؟

ثالثا :هل للمتغيرات الديموغرافية مثل التخصص(علمي، انساني)، واللقب العلمي (استاذ ،

استاذ مساعد ، مدرس ، مدرس مساعد) علاقة مع جودة الحياة ؟

ويكتسب هذا البحث اهميته من اهمية المتغير المدروس فيه اذ تمثل هذه المحاولة الاولى لدراسة المتغير وارتباطاته لدى هذه الشريحة من المجتمع العراقي (بحسب اطلاع الباحثة) فضلا عن اهمية شريحة التدريسيات في الجامعة وذلك لما لهذا المتغير من اثر كبير في زيادة الدافعية للعمل والابداع ، فقد لاحظ (Keles كيلز) ان جودة الحياة العملية للفرد اصبحت مهمة لان الافراد يحولون توقعاتهم عن تطوير الذات وتحقيقها من حياتهم الشخصية الى حياتهم العملية (Gavus&Gocne2015,p.245)، ولأن الجامعات هي التي ترفد مفاصل الدولة المختلفة كلها بالكفاءات اللازمة لتحقيق مشاريع التنمية والتطور فلا بد من الاهتمام بمثل هذه المؤشرات الايجابية للهيئات التدريسية في الجامعات ولاسيما

في هذه المرحلة من تاريخ العراق التي يواجه فيها بلدنا العزيز تحديات امنية وسياسية واقتصادية ومجتمعية ونفسية كبيرة جدا .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى تحقيق الاتي :

اولا : التعرف على مستوى جودة الحياة لدى منتسبات الجامعة من التدريسيات.

ثانيا : التعرف على مصادر جودة الحياة لدى منتسبات الجامعة من التدريسيات .

ثالثا : التعرف على دلالة الفرق في جودة الحياة لدى التدريسيات بحسب متغير التخصص (علمي، انساني).

رابعا : التعرف على دلالة الفرق في جودة الحياة لدى التدريسيات بحسب اللقب العلمي (استاذ ، استاذ مساعد ، مدرس ، مدرس مساعد).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بتدريسيات جامعة بغداد (مجمع الجادرية حصراً) من

التخصصين العلمي والانساني والالاقاب العلمية (استاذ ، استاذ مساعد ، مدرس ، مدرس مساعد) الاربع للسنة الدراسية 2017-2018.

تحديد المصطلحات :

جودة الحياة Quality of life عرفها :

- (رايس Rice) 1984 تعريفا لجودة الحياة على انها الدرجة التي يشعر بها الفرد ان حياته مرضية لحاجاته ومطالبه من الناحيتين الجسمية والنفسية.

(Kerece,1992,p.12).

- (داينر وداينر Diener&Diener 1995: هي تقويم الشخص لردة فعله للحياة سواء تجسد في الرضا عن الحياة (التقويمات المعرفية) او ردود الافعال الانفعالية لظروف الحياة ولمدى توافر فرص اشباع وتحقيق الحاجات (Diener& Diener ,1995) (ابو حلاوة، 2010، ص2).

(داينر واخرون Diener ,suh,Lucas&Smith 1999) : بانها الكيفية التي يقيس بها الفرد مدى جودة نواحي متعددة من حياته ، هذه التقييمات تتضمن ردود افعال الفرد للاحداث الحياتية ، ولموقعه في الحياة ، وشعوره بالرضا عن الحياة (Theofilou 2013,p.151).

- (بورجارد واندرسون Burckhhard,Anderson 2003) : بانها مدى واسع من الخبرات الذاتية المتعلقة بسعادة الفرد الكلية (Burckhhard,Anderson,2003,p.1).

- (بور Power) 2006: انها مفهوم واسع المدى يتاثر بدرجة كبيرة بالصحة الجسمية للفرد وحالته النفسية ومستوى استقلاليته وعلاقاته الاجتماعية وعلاقته بالخصائص البارزة في بيئته (Power,2006,p.1).

- (ثيوفيلو Theofilou) 2013 : هي مفهوم يتكون من عدد من القيم الجسمية والنفسية والاجتماعية والبيئية. (Theofilou, 2013, p.150).

التعريف النظري لجودة الحياة: استنادا الى ماتم عرضه في التعريفات اعلاه تعرف الباحثة المفهوم بانه :

درجة تقييم الفرد لمستوى رضاه عن الحياة على وفق ابعاد ستة هي : الصحة الجسمية ، الصحة النفسية ، الاستقلالية ، العلاقات الاجتماعية ، الجوانب البيئية ، الجوانب الروحية.

اما اجرائيا : فيعرف بانه الدرجة الكلية التي تحصل عليها التدريسية بعد اجابتها عن فقرات المقياس المعتمد الذي بني في البحث الحالي.

خلفية نظرية :

في عام 1962 نشر عالم النفس الامريكي (ابراهيم ماسلو Abraham Maslow) كتابه (نحو سيكولوجية الكينونة Towards a Psychology of Being) واسس نظرية لجودة الحياة والتي لا تزال الى يومنا هذا تعد نظرية متسقة عن هذا المتغير . وقد بنى ماسلو نظريته عن التطور والسعادة والكينونة الصحيحة بناءا على مفهوم الحاجات

الإنسانية human needs، وقد وصف أسلوبه على أنه أسلوب لتحقيق الذات استنادا الى النمو الشخصي ضمن سياق السيكولوجية الوجودية existentialistic (Ventegodt, Merric, Anderson, 2003, p. 1050).

يعتقد (ماسلو) ان الانسان عندما يتحمل المسؤولية الكاملة عن حياته الخاصة يشعر بجودة الحياة بدرجة اكبر ويصبح اكثر حرية واكثر قوة واكثر سعادة واكثر صحة ،وقد اصبح لمفهوم تحقيق الذات دورا مهما في الطب الحديث فهناك الكثير من الامراض المزمنة غالبا لا تختفي على الرغم من تقديم افضل العلاجات الطبية وعليه فان من المحتمل جدا ان يحدث التغيير الحقيقي لدى المرضى من خلال الفهم والحياة باتجاه النمو الشخصي ، وان الاحتمالية الكامنة لتحسين حياة البشر تكمن في مساعدتهم على معرفة كيفية العيش وعلى معرفة حاجاتهم ورغباتهم وهذا كله يؤثر في الوجود البشري (Ventegodt, Merric, Anderson, 2003, p. 1050).

وقد وصف (ماسلو) جودة الحياة على انها اشباع الحاجات وهي عبارة عن سلسلة من (8) حاجات متنوعة ، ان تصويره كان يسيرا ، فالسعادة والصحة والقدرة على الانجاز تأتي عندما يتحمل الفرد مسؤولية اشباع حاجاته ، والصعوبة في ذلك تكمن في حقيقة ان الانسان كي يحقق ذلك ينبغي ان يعرف نفسه جيدا وبدرجة كافية لكي يفهم الحاجات التي يريدها حقا (المصدر السابق ، ص1051).

وقد حاول (ماسلو) ان يحل هذه المشكلة الصعبة من خلال تقديم خارطة طريق عالمية للتطور الشخصي من خلال تطبيق سلسلة متقدمة وتصاعدية من الحاجات ، ووصف (ماسلو) الحياة المثالية بانها رحلة طويلة عبر هذه الحاجات الثابتة التي تتدرج من الحاجات الملموسة الى الحاجات المجردة ، ولكي يشبعها الواحدة بعد الاخرى ينبغي على الانسان ان يطور كينونته ليكون اكثر تلقائية واكثر استقلالية واكثر فاعلية واكثر تحملا للمسؤولية ، ان الحاجات التي تقع في اسفل الهرم هي اربع حاجات اساسية للكائن البشري وهي :

- 1- الحاجات الفسيولوجية : الحاجة الى الطعام والملابس والنوم .
 - 2- الحاجة الى الامن : من المخاطر المادية والمعنوية والحاجة الى راحة البال .
 - 3- الحاجة الى الحب : ولانتماء الى شخص ما .
 - 4- الحاجة الى الاحترام : احترام الذات واحترام الاخرين له .
 - وفي منتصف الهرم نجد حاجتين متقدمتين هما :
 - 5- الحاجة الى المعرفة والفهم .
 - 6- الحاجة للابداع والجمال: اي ان نستعمل معارفنا ومواهبا للخلق والابداع .
 - اما في قمة الهرم فنجد حاجتين مجردتين هما :
 - 7- الحاجة لتحقيق الذات : اي ان ندرك المعنى الشخصي للحياة .
 - 8- الحاجة للتجاوز :اي ان نصبح جزءا متكاملا وذا قيمة من العالم .
- (Ventegodt, Merric, Anderson, 2003, p. 1051).

اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل وصفا لمجتمع البحث وعينته وتوضيح خطوات الحصول على اداة البحث واستخراج الصدق والثبات والوسائل الاحصائية المستعملة في ذلك كله .

اولا : مجتمع البحث :

تحدد مجتمع البحث الحالي بتدريسيات جامعة بغداد من التخصصين العلمي والانساني ومن الالقاب العلمية الاربعة .

ثانيا : عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من تدريسيات من جامعة بغداد اذ اختيرت العينة من مجمع الجادرية في بغداد على ان تغطي المتغيرات: التخصص (علمي، انساني) ، واللقب العلمي (استاذ ، استاذ مساعد ، مدرس ، مدرس مساعد) وقد اختيرت العينة بالطريقة الطبقية العشوائية ، وقد طبق المقياس على عينة تكونت من (190) اكاديمية كما في الجدول (1).

جدول (1)

عينة البحث التطبيقية موزعة على وفق متغيري التخصص واللقب العلمي

المجموع	التخصص		العينة اللقب العلمي
	انساني	علمي	
13	13	-	استاذ
60	21	39	استاذ مساعد
67	31	36	مدرس
50	23	27	مدرس مساعد
190	88	102	المجموع
190	المجموع الكلي		

ثالثا : اداة البحث :

مقياس جودة الحياة : Quality of life Scale

تحقيقا لاهداف البحث الحالي، قامت الباحثة باعداد مقياسا لهذا الغرض، وفيما ياتي وصفا للخطوات التي اتبعت في اعداده.

جمع الفقرات وصياغتها:

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات التي تناولت جودة الحياة ومنها: دراسة (perry&Felce,1995,p.51)، التي اشارت الى ان ابعاد جودة الحياة هي (الصحة الجسمية ، الرفاه المادي والرفاه الاجتماعي والرفاه العاطفي ، والتطور والفعالية ، ودراسة (Skevington, Lotfy & OConnell, 2003, p. 299) (2003) التي اشارت الى ان ابعاد المقياس هي (البعد الجسمي ، البعد النفسي ، الاجتماعي ، البيئي) ، دراسة (Theofilou, 2013, p. 150) التي اشارت لابعاد الجسمية والنفسية والاجتماعية والبيئية، دراسة (Burckhard, Anderson, 2003, p. 1) التي اشارت الى وجود خمس مجالات مفاهيمية هي الصحة الجسمية والعلاقات مع الاخرين والمجتمع والنشاطات

المحلية والنمو الشخصي والتكامل والترفيه ،دراسة (Celis,Benito,2013,p.110) اشارت الى ابعاد المشاركة الاجتماعية والحميمية والقدرات الحسية والموازنة بين الماضي والحاضر والمستقبل والاستقلالية . وبعد الاطلاع على الادبيات اتضح للباحثة ان اغلب ابعاد المقاييس هي التي وردت في نظرية الحاجات الانسانية للعالم الامريكي (ماسلو) .

وعلى ضوء ما مر ، فقد اتبعت الاجراءات الآتية لصياغة الفقرات :

1. تحديد الفقرات المتكررة والمتشابهة بين المقاييس المذكورة وربطها بما جاء في نظرية الحاجات الانسانية.

2. تعديل صياغة بعض الفقرات بحيث تصبح اكثر ملاءمة للبحث الحالي على ان يتم ضمان مراعاة محتوى الفقرة نفسه . ويمثل الملحق (1) الصياغات النهائية للفقرات ، وتمثل الـ (30) فقرة هذه مقياس جودة الحياة لدى التدريسية الجامعية موزعة على مجالات ستة كما تظهر في الجدول (2).

جدول (2)

ابعاد مقياس جودة الحياة لدى التدريسية الجامعية وفقراته

ت	مجالات المقياس	ارقام الفقرات التي تمثلها
1	مجال الصحة الجسمية	5-1
2	مجال الصحة النفسية	14-6
3	مجال الاستقلالية	17-15
4	مجال العلاقات الاجتماعية	24-18
5	مجال البيئة	27-25
6	مجال الجوانب الروحية	30-28

طريقة القياس

استعمل أسلوب ليكرت Likert في بناء المقياس ، وذلك لسهولة في البناء والتصحيح معاً، ولتوفير مقياس أكثر تجانساً ، كما ان الثبات فيه جيد ، فضلاً عن انه يسمح بأكبر تباين بين الأفراد (Mehrens & Lehmann, 1984,p.241).

صلاحية الفقرات :

اشار (ايبل Ebel) الى ان افضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من اجلها (Ebel 1972,p.140).

واستنادا الى ذلك فقد عرضت الفقرات بصيغتها الاولى على مجموعة من الخبراء* في علم النفس لاصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات في قياس جودة الحياة ، وقد اعتمدت نسبة اتفاق (80%) فاكثر بين المحكمين للبقاء على الفقرة وفي ضوء ذلك استقيت الفقرات كلها مع اجراء تعديلات عليها من جانبهم كما تظهر في الملحق (2).

-اعداد تعليمات المقياس

لاعداد تعليمات المقياس روعي أن تكون واضحة وسهلة وقد عرضت على المستجيب فقرات تتعلق باتجاهاتهم نحو جودة الحياة. وقد وضعت أمام كل فقرة خمسة اختيارات بحسب درجة انطباق محتوى كل فقرة على المستجيب ، وقد طلب منهم قراءة العبارات بدقة والتأشير بعلامة (✓) تحت الاختيار المناسب لهم من بين الاختيارات الخمسة مع مثال توضيحي يوضح كيفية الاجابة .

- تصحيح المقياس وايجاد الدرجة الكلية :

لايجاد الدرجة الكلية لكل فرد من افراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة صحح المقياس بناء على استجابة الافراد على كل فقرة من فقرات المقياس البالغة (30) فقرة اذ حددت اوزان لبدائل الاستجابة تراوحت بين (5-1) ، التي تقابل البدائل الخمسة للاستجابة وهي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا ، تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة

متوسطة ، تنطبق علي بدرجة قليلة ، تنطبق علي بدرجة قليلة جدا) .وكانت تعطى الدرجات للفقرات الايجابية (1،2،3،4،5) على التوالي وتاخذ الاتجاه المعكوس للفقرات السلبية .وقد كانت فقرات المقياس كلها تتجه ايجابيا باستثناء الفقرات (1، 2، 5، 8، 10، 19، 20، 23، 24، 26، 27، 28) كانت باتجاه سلبي.

ولاجل الحصول على الدرجة الكلية لكل مستجيبة تجمع الدرجات التي تحصل عليها عن طريق استجابتها على فقرات المقياس ال(30) فقرة ، وتشير الدرجة العليا الى وجود مستوى عال من جودة الحياة في حين تشير الدرجة الواطئة الى مستوى واطئ من جودة الحياة.

*اسماء السادة الخبراء :

ا.م.د.ايمان محمد الطائي / مديرة مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد.

ا.م.د. علي ناصر التميمي / قسم البحوث النفسية / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد.

م.د.حيدر فاضل علي / قسم البحوث النفسية / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد.

تحليل الفقرات : Item analysis

تعد عملية تحليل الفقرات خطوة أساسية ومهمة في بناء المقاييس النفسية، إذ أن الهدف من هذا الأجراء كما يشير Ebel هو الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة (Ebel , 1972 , p . 322). ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية إجراءين علميين مناسبين في عملية تحليل الفقرات ولإيجاد القوة التمييزية لها، لذا فقد استعين بكلا الطريقتين وكما يأتي:

اولا : اسلوب حساب القوة التمييزية لكل فقرة :

لغرض الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس اجري تحليل الفقرات باستعمال

أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وتحتاج عملية تحليل الفقرات الى عينة يتناسب حجمها

مع عدد الفقرات المراد تحليلها ، وقد اشار ننلي (Nunnally,1970) الى ان نسبة عدد افراد العينة الى عدد الفقرات يجب ان لا يقل عن نسبة (5 : 1) . (Nunnally , p.215 , 1970) .

وفيما يتعلق بمقياس جودة الحياة المتكون من (30) فقرة اختيرت عينة عشوائية متكونة من (190) منتسبة من جامعة بغداد من الاكاديميات الجامعيات كما في الجدول (1) . ولغرض إجراء التحليل باستعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين فقد اتبعت الخطوات الاتية :

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (190) استمارة .
- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة الى أدنى درجة .
- تعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (51) استمارة وكذلك تعيين الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات والبالغ عددها (51) استمارة كذلك، اي ان (102) استمارة من اصل (190) استمارة هي التي اخضعت للتحليل وبذلك تكون لدينا مجموعتان باكبر حجم واقصى تباين . (Mehrense & Lehman , 1973 , p.328) . (Anasta si , 1976 p.203)
- تطبيق الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق موازنتها بالقيمة الجدولية بدرجة حرية (100) وقد اظهرت النتائج ان الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0,01) ماعدا الفقرات (24،21،8) اذ ان القيمة التائية الجدولية هي (1,96) كما في الجدول (3) .

الجدول (3)

معاملات تمييز فقرات مقياس جودة الحياة بطريقة العينتين المتطرفتين

القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
10.21	1.06	3.08	0.59	4.66	1
3.76	1.13	2.96	1.29	3.79	2
8.22	0.94	3.16	0.84	4.48	3
8.92	1.19	2.77	0.90	4.46	4
11.07	0.73	3.29	0.60	4.62	5
7.20	0.73	3.12	0.96	4.24	6
9.25	0.86	3.03	0.80	4.41	7
*0.91	1.27	2.52	1.09	2.74	8
2.96	1.01	3.37	1.27	3.98	9
5.29	1.04	3.38	0.87	4.30	10
7.40	0.91	3.29	0.77	4.41	11
6.89	0.97	2.96	0.82	4.19	12
12.62	0.70	2.96	0.61	4.46	13
7.45	0.89	3.22	0.93	4.45	14
9.49	0.78	3.43	0.62	4.62	15
11.83	0.74	3.19	0.58	4.61	16
10.19	1.00	3.14	0.57	4.62	17
11.28	0.73	3.29	0.57	4.62	18
12.19	0.92	2.79	0.62	4.51	19
12.66	0.70	3.16	0.52	4.58	20
*1.87	1.21	3.82	1.11	4.25	21
9.28	1.01	3.12	0.61	4.52	22
7.17	1.03	2.45	1.18	3.88	23
*1.74	1.08	1.94	1.29	2.35	24

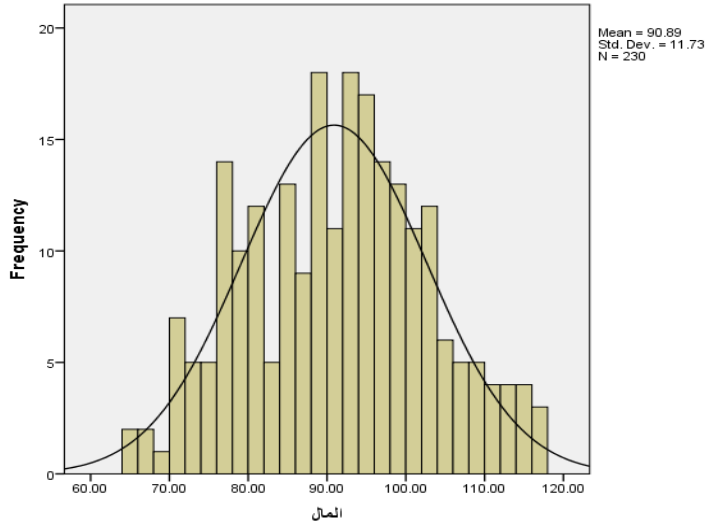
القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
4.88	0.98	3.05	1.03	4.03	25
9.85	0.87	2.56	0.72	4.13	26
6.85	1.15	2.72	0.91	4.13	27
2.61	0.833	3.52	0.81	3.88	28
4.43	0.76	3.17	0.84	3.88	29
3.18	0.93	2.60	1.38	3.35	30

الوصف الاحصائي والخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة:

بعد تطبيق مقياس جودة الحياة على افراد عينة البحث حصلت الباحثة على عدد من المؤشرات الاحصائية (الجدول 4 والشكل 1)، وقد ظهر ان الدرجات تتوزع توزيعا اعتداليا، وهذا يبرر اللجوء الى استعمال الوسائل الاحصائية المعلمية في تحليل نتائج البحث ، اذ اكدت (الغريب ،1988) ان التوزيع يكون اعتداليا اذا كان معامل الالتواء والتقلطح صفرا او قريبا من الصفر على الا يزيد عن (2.58). (الغريب ، 1988، ص 314) الجدول (4)

الخصائص الاحصائية الوصفية لعينة البحث على مقياس جودة الحياة

ت	الخصائص الاحصائية	قيمتها
1	الوسط الحسابي	87.73
2	الوسيط	88.00
3	المنوال	91.00
4	الانحراف المعياري	9.78
5	الالتواء	0.016
6	التقلطح	0.620-
7	اقل درجة	27
8	اعلى درجة	135



الشكل (1)

توزيع درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة

ثانياً_ اسلوب حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات)

Item validity

استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لـ (190) استمارة وقد كانت معاملات الارتباط دالة احصائياً للفقرات عند موازنتها بقيمة بيرسون الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (188) وبالغة (0.13) باستثناء الفقرات ذات الارقام (24،21،8) كما في الجدول (5)

الجدول (5)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
0.64	16	0.58	1
0.51	17	0.83	2
0.56	18	0.52	3



0.64	19	0.56	4
0.66	20	0.64	5
•0.02	21	0.53	6
0.62	22	0.58	7
0.65	23	•0.02	8
•0.01	24	0.71	9
0.48	25	0.48	10
0.40	26	0.52	11
0.55	27	0.75	12
0.18	28	0.46	13
0.24	29	0.56	14
0.42	30	0.60	15

وبناء على نتائج التحليل بالاسلوبين فقد استبقيت الفقرات باستثناء الفقرات (24،21،8) كما في الجدولين (3)،(5). وبذلك استقر العدد النهائي لفقرات المقياس على (27) فقرة كما في الملحق (2).

ثالثا : حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه :

اجري هذا التحليل الاحصائي للتأكد من ان محتوى كل مجال من مجالات المقياس يتضمن الفقرات التي تمثله فعلا ، وقد اوجدت علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه في المجالات الستة (الصحة الجسمية ، الصحة النفسية ، مجال الاستقلالية ، مجال العلاقات الاجتماعية ، مجال البيئة ، مجال الجوانب الروحية) ، وقد اظهرت النتائج ان معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه كانت دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ، كما في الجدول (6) .

الجدول (6)

علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه ضمن مقياس جودة الحياة

معاملات الارتباط	مجال الجوانب الروحية	معامل الارتباط	مجال البيئة	معامل الارتباط	الفقرة مجال العلاقات الاجتماعية	معامل الارتباط	الفقرة مجال الاستقلالية	معامل الارتباط	الفقرة مجال الصحة النفسية	معامل الارتباط	الفقرة مجال الصحة الجسمية
0.25	28	0.37	25	0.68	18	0.79	14	0.63	6	0.79	1
0.59	29	0.72	26	0.74	19	0.71	15	0.51	7	0.73	2
0.74	30	0.61	27	0.66	20	0.69	16	سقطت من المقياس	8	0.48	3
				من سقطت المقياس	21	0.78	17	0.75	9	0.62	4
				0.62	22	0.80		0.70	10	0.66	5
				0.66	23	0.59			11		
				سقطت من المقياس	24				12		
									13		

رابعاً : حساب ارتباط درجة كل مجال بدرجة المقياس الكلية :

احتسبت معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات المقياس الستة (الصحة الجسمية ، الصحة النفسية ، مجال الاستقلالية ، مجال العلاقات الاجتماعية، مجال البيئة ، مجال الجوانب الروحية)، ودرجة المقياس الكلية ، وقد ظهر ان معاملات الارتباط كلها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) كما في الجدول (7).

الجدول (7)

علاقة درجة كل مجال بالدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة

معاملات الارتباط	مجالات المقياس
0.59	الصحة الجسمية
0.83	الصحة النفسية
0.70	الاستقلالية
0.62	العلاقات الاجتماعية
0.79	البيئة
0.82	الجوانب الروحية

مؤشرات صدق مقياس جودة الحياة وثباته :

اولا : الصدق **Validity**

يشير الصدق الى الدرجة التي يكون بها الاختبار قادراً على ان يقيس فعلاً الخاصية التي يفترض انه وضع لقياسها وبكلمات اخرى ، هل المقياس يقيس فعلاً ما اعد لقياسه؟ (Gray 2002 , p.43) وفيما يتعلق بمقياس جودة الحياة فقد كانت له مؤشرات صدق تمثلت بالاتي :

1- صدق المحتوى Content validity

وقد تحقق هذا النوع من الصدق بشقيه الظاهري والمنطقي وذلك عن طريق تعريف جودة الحياة وتحديد مجالاته وفقراته من قبل الباحثة ، وعرض ذلك كله على مجموعة من الخبراء في ميدان علم النفس كما تمت الاشارة الى ذلك في الحديث عن صلاحية الفقرات .

2- الصدق البنائي Construct validity

ويقصد به مدى تقويم المقياس للبناء النظري الذي صمم لقياسه . (Shaugnessy et al , 2000 , p.141) وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عن طريق

مؤشرات علاقة درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية ، كما اشير الى تفاصيل ذلك في الجدول (5) ، وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الكلية الذي تنتمي اليه كما في الجدول (6) ، وايضا علاقة درجة المجال الكلية بدرجة المقياس الكلية كما في الجدول (7).

ثانيا : الثبات Reliability

يشير الثبات إلى ما إذا كانت إجراءات القياس تعطي القيم نفسها للخاصية المقاسة في كل مرة يقاس بها تحت الظروف نفسها (فان دالين، 1999، ص411) .
وقد استخرج معامل الفا للاتساق الداخلي alpha Coefficient for Internal Consistency، اذ طبق مقياس جودة الحياة على عينة البحث ، اذ يمثل معامل الفا متوسط المعاملات الناتجة من تجزئة الاختبار الى أجزاء بطرائق مختلفة (عبد الرحمن، 1983، ص210) . وقد استخرج معامل الفا لمقياس جودة الحياة فبلغت قيمته (0.73) للمقياس كلا ، في حين بلغت قيمته للمقاييس الفرعية للمجالات الستة الصحة الجسمية ، الصحة النفسية ،الاستقلالية،العلاقات الاجتماعية،مجال البيئة،مجال الجوانب الروحية ، (0.75)،(0.69)،(0.83)،(0.74) على التوالي ، وهي معاملات جيدة الى جيدة جدا .

ثالثا :التطبيق النهائي :

قامت الباحثة بتطبيق مقياس جودة الحياة على عينة البحث في جامعة بغداد ، لتطبيق استمارات البحث على وفق المتغيرات الديموغرافية المدروسة ، وتود الباحثة الاشارة هنا الى ان عينة البحث هي ذاتها التي اعتمدت في التحقق من خصائص المقياس السيكومترية وفي استخراج نتائج البحث ، اذ ظهر ان الفقرات ذات قوة تمييزية عالية ولها ارتباط عال بدرجة المقياس الكلية بعد استبعاد الفقرات غير المميزة وذات الارتباط الضعيف بالدرجة الكلية وهي الفقرات ذات التسلسل (8،21،24).

رابعا : الوسائل الاحصائية

اعتمد البحث الحالي في بناء اداته وفي تحقيق اهدافه على الحقيبة الاحصائية
spss وعلى الوسائل الاحصائية الاتية :

- 1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : استعمل لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس جودة الحياة باسلوب المجموعتين المتطرفتين ، واستعمل لتعرف دلالة الفرق في جودة الحياة على وفق متغيرات (التخصص).
- 2- الاختبار التائي لعينة واحدة وذلك للموازنة بين متوسطات العينة والمتوسطات الفرضية.
- 3- معامل ارتباط بيرسون : وقد استعمل لاستخراج العلاقة بين درجة الفقرة ودرجة المقياس الكلية.
- 4- معادلة الفا للاتساق الداخلي : وقد استعملت لمعرفة الثبات بطريقة الاتساق الداخلي.
- 5- الوسط المرجح والوزن المئوي استخرج لكل فقرة من فقرات مقياس جودة الحياة.
- 6- تحليل التباين الاحادي للتعرف على دلالة الفرق في جودة الحياة بحسب اللقب العلمي .

الفصل الرابع : نتائج البحث :-

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها البحث على وفق اهدافه ، ومناقشة تلك النتائج في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة ، ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات ، وفيما ياتي عرضا لكل ذلك :

الهدف الاول : قياس جودة الحياة في الوسط الجامعي لدى الاكاديميات الجامعيات .
بعد معالجة البيانات الخاصة بعينة البحث كلها لعينة البحث البالغة (190) منتسبة من جامعة بغداد على مقياس جودة الحياة وباستعمال الاختبار التائي (البياتي

واثناسيوس، 1977، ص 256) تبين ان الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي دال احصائياً بدرجة حرية (189) عند مستوى (0.05) وهذا ما يوضحه الجدول (8).

الجدول (8)

الأختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات جودة الحياة والمتوسط الفرضي للمقياس بالنسبة للعينة كلاً

المتغير	العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية*	مستوى الدلالة	النتيجة
جودة الحياة	190	87.73	9.78	81	9.48	1.96	0.05	دال

تشير النتيجة في اعلاه الى وجود مستوى عال من جودة الحياة لدى عينة البحث كلها، وتلك نتيجة ايجابية فهي تؤشر ان لدى الاكاديميات الجامعيات مدى واسعا من التجارب والخبرات المرتبطة بالرأفاهية الكلية لديهن على الرغم الظروف القاسية التي مررن بها نتيجة لاضطراب الاوضاع السياسية والامنية والمجتمعية التي مرت على العراق ولعقود متوالية وبالرغم من التحديات التي تواجههن في العمل الاكاديمي الجامعي سيما بعد ان لحظنا ارتباط جودة الحياة الايجابي بكل من النمو الشخصي والهدف في الحياة وفاعلية الذات والذكاء الروحي والجوانب الروحية الاخرى وارتبطه سلبيا بكل من اضطراب الهوية والاحترق النفسي ، وقد اختلفت هذه النتيجة مع ماظهرته دراسة (حسين ومحمد وبدر) 2010 التي اجريت على عينة من النساء العاملات في المؤسسات التعليمية في جامعة القاهرة والتي اظهرت تدني مؤشرات نوعية حياة العمل لديهن .

*قيمة t الجدولية بدرجة حرية (189) ومستوى دلالة (0.05).

ثانيا : التعرف على مصادر جودة الحياة بالنسبة للاكاديميات الجامعيات .
ولتحقيق ذلك تم استخراج الاوساط المرجحة والاوزان المنوية لاجابات عينة البحث
وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (9).

جدول (9)

الاوراط المرجحة والاوراط المنوية لفقرات مقياس جودة الحياة (بغض النظر عن
مجالاتها) مرتبة تنازليا

الوزن المنوي	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	الفقرات	رقم الفقرة في المقياس	ت
87,6	0,92	4,38	أؤمن بالمقولة التي تقول ان الناس صنفان اما اخ لك في الدين او نظير لك في الخلق .	20	1
87,4	0,85	4,37	اشعر بالفخر لانتمائي لاسرتي .	17	2
79,2	1,02	3,96	انا راضية عن مظهري الخارجي .	6	3
77,6	1,10	3,88	الجا الى الصلاة للتخفيف من ضغوط الحياة .	26	4
76	0,88	3,80	لدي القدرة على التعامل مع التحديات التي تواجهني .	12	5
72,6	0,80	3,63	لدي قدرة عالية على التركيز .	3	6
72	0,99	3,60	اشعر بوجود معنى لحياتي .	10	7
71,8	0,87	3,59	لدي القدرة على القيام بالاشياء التي اريدها .	16	8
71,6	0,98	3,58	اشعر بالرضا عن المكان الذي اعيش فيه .	22	9
71,6	0,05	3,58	اشعر ان لدي الحرية في اتخاذ وتنفيذ القرارات الخاصة بي .	14	10
70,2	0,84	3,51	اشعر ان صحتي جيدة بشكل عام .	4	11
70	0,03	3,5	يحترم الاخرون حريتي الشخصية .	13	12
69,8	0,96	3,49	اشعر بالرضا عن الفرص المتاحة لي للاستمرار بالعطاء في حياتي الخاصة والمهنية .	11	13
69	0,93	3,45	اشعر بالاستقرار النفسي والهدوء رغم كثرة الضغوط	7	14



الوزن المئوي	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	الفقرات	رقم الفقرة في المقياس	ت
			النفسية التي واجهها .		
67,6	1.10	3,30	لدي ردود افعال جسمية مثل زيادة التعرق وخفقان القلب.	2	15
66	1.10	3.30	اشعر بالضعف والخمول وفقدان النشاط .	1	16
65,6	0,97	3.28	اشعر ان لدي القدرة على السيطرة على مجريات الامور الحالية والمستقبلية .	15	17
64,2	1,14	3,21	اشعر بتقلبات مزاجية لا استطيع السيطرة عليها .	9	18
61.6	1,31	3,08	التامل والاستماع الى الموسيقى يساعداني على الاسترخاء .	27	19
60,6	1.15	3.03	استيقظ بكثرة اثناء النوم في الليل .	5	20
60,4	1.01	3.02	اشعر بالاستمتاع في حياتي .	8	21
60,2	1.28	3.01	اشعر بان الاخرين يعاملونني بظلم لاني امراة .	21	22
53,8	1.09	2.69	اشعر بضعف الثقة بمظم الناس من حولي .	19	23
46,8	1.12	2.34	ارى ان علاقات العمل اصبحت باردة وتخلو من الثقة .	18	24
39,2	1.08	1.96	ترجعني كثرة المولدات الكهربائية المنتشرة في كل مكان .	23	25
32.6	0.9	1.63	اشعر بالاسف للسمعة السيئة التي لحقت بالدين في العراق بعد 2003 .	25	26
29.4	0.9	1.63	اشعر بالانزعاج من نقص الخدمات المقدمة لنا من الدولة مثل الشوارع الجيدة والمتنزهاة وغيرها .	24	27

ومن خلال ملاحظة الجدول اعلاه يتبين ان الفقرة (اؤمن بالمقولة التي تقول ان الناس صنفان اما اخ لك في الدين او نظير لك في الخلق) حصلت على اعلى وزن مئوي بلغ (87,6) مما يؤشر الى ان هذه المسألة تعد مصدرا لجودة الحياة بالدرجة الاولى بالنسبة للاكاديمية الجامعية ، اما الفقرة (اشعر بالفخر لانتمائي لاسرتي)فقد جاءت بالمرتبة الثانية بوزن مئوي مقداره (87.4) ، اما الفقرة (انا راضية عن مظهري الخارجي) فقد

جاءت بالمرتبة الثالثة بوزن مؤوي (79.2) ، اما الفقرة (الجا الى الصلاة للتخفيف من ضغوط الحياة) فقد جاءت بالمرتبة الرابعة بوزن مؤوي (77.6) ، وجاءت فقرة (لدي القدرة على التعامل مع التحديات التي تواجهني) بالمرتبة الخامسة بوزن مؤوي (76) وكانت الفقرة (لدي قدرة عالية على التركيز) بالمرتبة السادسة بوزن مؤوي قدره (72.6)، اما الفقرة (اشعر بوجود معنى لحياتي) فقد جاءت بالمرتبة السابعة بوزن مؤوي مقداره (72)، وجاءت الفقرة (لدي القدرة على القيام بالاشياء التي اريدها) بالمرتبة الثامنة بوزن مؤوي مقداره (71.8) وجاءت فقرة(اشعر بالرضا عن المكان الذي اعيش فيه) بالمرتبة التاسعة بوزن مؤوي قدره (71.6) ، وجاءت الفقرة (اشعر ان لدي الحرية في اتخاذ وتنفيذ القرارات الخاصة بي) بالمرتبة العاشرة بوزن مؤوي مقداره (71,6)،

ومن ملاحظة الفقرات العشر الاول نلاحظ انها قد غطت اغلب مجالات المقياس وهي مجال العلاقات الاجتماعية والصحة الجسمية والصحة النفسية والجوانب الروحية والاستقلالية والجوانب البيئية على التوالي ، ومن ثم فان هذه النتائج تؤشر لاعادة ترتيب مايمثل ابعاد المقياس على وفق اهمية بالنسبة لعينة البحث.

الهدف الثالث : التعرف على دلالة الفرق في جودة الحياة على وفق متغير التخصص(علمي ، انساني) .

لتحقيق هذا الهدف لدى عينة البحث البالغة (190) تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

(خيري، 1975، ص361) ، وقد تبين ان الفرق بين المتوسطين غير دال احصائيا عند درجة حرية

(188) ومستوى دلالة (0.05) ، والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10)

الموازنة في جودة الحياة بحسب متغير التخصص (علمي ، انساني) لدى عينة البحث

التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
العلمي	102	88.55	10.20	1.25	*1,96	غير دال
الانساني	88	86.77	9.22			

• القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (188) ومستوى دلالة (0.05).

الهدف الرابع : التعرف على دلالة الفرق في جودة الحياة على وفق متغير اللقب العلمي (استاذ ، استاذ مساعد ، مدرس ، مدرس مساعد).

لتحقيق هذا الهدف لدى عينة البحث البالغة (190) تم استعمال تحليل التباين الاحادي (خيري، 1975، ص361) ، وقد تبين ان الفرق بين المتوسطات غير دال احصائياً عند درجتي حرية (3، 186) ومستوى دلالة (0.05) ، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

الموازنة في جودة الحياة على وفق متغير اللقب العلمي (استاذ ، استاذ مساعد ، مدرس ، مدرس مساعد)

الدلالة	القيمة الفائية المحسوبة*	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دال	0.288	27.89	3	83.69	بين المجموعات
		96.76	186	17997.62	داخل المجموعات
			189	18081.31	الكلية

• القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (3، 186) هي (2,60).

وبناء على ما فرزته النتائج في الجدولين (10) و (11) فقد ظهر الاتي :

اولا : ليس هنالك فرقا ذا دلالة إحصائية في جودة الحياة لدى منتسبات الجامعة على وفق متغير التخصص (علمي ، انساني) .

ثانيا ليس هنالك فرقا ذا دلالة إحصائية في جودة الحياة لدى منتسبات الجامعة على وفق متغير اللقب العلمي (استاذ ، استاذ مساعد ، مدرس ، مدرس مساعد) .

ويمكن تفسير النتائج اعلاه بان عينة البحث الحالي متجانسة الى درجة كبيرة ، اذ لم يظهر ان للتخصص ولا للقب العلمي دورا في زيادة او نقصان الشعور بجودة الحياة لديهم .

وجدير بالذكر ان الباحثة لم تجد دراسة سابقة واحدة قد بحثت هذا الموضوع وهذا الفرق على وفق المتغيرات المدروسة لدى تدريسيات الجامعة ، وبذلك ينفرد البحث الحالي بالاشارة الى هذه النتائج اذ تعد اضافة نوعية لادبيات البحث في هذا الموضوع ولاسيما في البيئة العربية بعامة والعراقية بخاصة .

- خلاصة النتائج

- من نتائج البحث الحالي تم التوصل الى مؤشرات عدة مفادها :
- 1- اظهرت النتائج وجود مستوى عال من جودة الحياة لدى عينة البحث .
 - 2- ظهر ان لا فرق دال احصائيا في جودة الحياة بين ذوات التخصص العلمي والانساني من التدريسيات في عينة البحث .
 - 3- اظهرت النتائج ان لا فرق دال احصائيا في جودة الحياة بحسب متغير اللقب العلمي .

التوصية : في ضوء النتائج المستحصلة من البحث الحالي يوصي البحث بضرورة تبني كافة المؤسسات العراقية مفهوم جودة الحياة والعمل على تعزيزه بوصفه حلا اساسيا

للتعامل مع الضغوط والتوترات التي يتعرض لها المنتسبين سواء في حياتهم الشخصية او المهنية .

- المقترحات

بغية تطوير المعرفة العلمية المتعلقة بمتغيرات البحث الحالي ، يمكن التقدم بالمقترحات الاتية :

- 1- الافادة من المقياس الذي بني في البحث الحالي في الكشف عن موضوع جودة الحياة فهو مقياس ذو خصائص سيكومترية عالية .
- 2- اجراء دراسات للكشف عن مستوى جودة الحياة لدى العينة نفسها في الكليات الاهلية .
- 3- اجراء دراسات للكشف عن جودة الحياة لدى عينات في المؤسسات المدنية الاخرى في الدولة العراقية وفي المؤسسات العسكرية والامنية وفي مؤسسات القطاع الخاص والمنظمات غير الربحية .
- 4- اجراء دراسات ارتباطية للكشف عن علاقة جودة الحياة بمتغيرات عدة منها الذكاء الروحي وفاعلية الذات والهدف من الحياة والنمو الشخصي التي اشارت الاديبيات الى ارتباط جودة الحياة بها ايجابيا فضلا عن علاقة جودة الحياة بمتغيرات اضطراب الهوية والاحترق النفسي وغيرها والتي اشارت الاديبيات الى ارتباطها سلبيا بجودة الحياة .

مصادر البحث :

- 1- ابو حلاوة ، محمد السعيد (2010) : جودة الحياة المفهوم والابعاد ، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية ، جامعة كفر الشيخ ، جمهورية مصر العربية.

- 2- البياتي ، عبد الجبار توفيق واثناسيوس ، زكريا زكي (1977) : الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس . بغداد ، مؤسسة مطبعة الثقافة العمالية .
- 3- امحمد ، مسعودي (2015): دراسة تحليلية عن بحوث جودة الحياة في العالم العربي ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد (20)، سبتمبر 2015 .
- 4- بوعيشة ، امال (2014): جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الارهاب بالجزائر .. دراسة ميدانية في الجزائر العاصمة ، مذكرة نهاية لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس ، جامعة محمد خضير .. بسكرة .. الجزائر .
- 5- حافظ ، سلام هاشم (2006): معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي والحاجة للتجاوز ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .
- 6- الجمال ، حنان و بخيت ، نوال (2008): قلق البطالة وعلاقته بجودة الحياة وفاعلية الذات لدى طلاب السنة النهائية بكلية التربية جامعة المنوفية، مجلة البحوث النفسية، العدد (5) .
- 7- خيرى ، السيد محمد (1975): الإحصاء النفسي والتربوي ، ط1 ، مطبوعات جامعة الرياض.
- 8- عبد الرحمن ، سعد (1983) : القياس النفسي ، ط1 ، الكويت ، مكتبة الفلاح .
- 9- الغريب ، رمزية (1988) . المدخل إلى مناهج البحث التربوي . ط1 . مكتبة فلاح، الكويت.
- 10- فان دالين ، ديوبولد (1990) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة . محمد ، نبيل نوفل وآخرون ، ط4 ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
- 11- نعيسة ، رغداء (2012) : جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (18) ، العدد (1) ، ص ص 145-181 .
- 12-Anastas: A (1676): Psychological Testing. 4The dition, New York Macmillan co.



- 13- Burckhhard, Carol S, Anderson, Kathryn ,(2003):The Quality of Life Scale (QOLS):Reliability ,Validity,and Utilization ,Health Qual Life Outcomes,pp.1-60.
- 14- Celis,Ana Luisa& Benito, Juana Gomes,(2013): Quality of Life in the elderly :Psychometric propertis of the WHOQOL-OLD module in Mexico, vol.5,no.12A,PP.110-116.
- 15-Celis,Ana Luisa& Benito,Margarita, Becerra &Maladonadd, Saucedo (2016): Purpos in life and Personal Growth:Predictors of Quality of life in Mexican Elders ,Psychology.7,7140720.
- 16- DIRŽYTĖ Aistė,(2013): RESEARCH ON POSITIVITY AND PSYCHOLOGICAL CAPIT AT SCIENCE AND STUDY INSTITUTIONS IN THE USA. INTELLECTUAL ECONOMICS ,2013, Vol. 7, No. 3(17), p. 389–395 .
- 17- Eble, R.L. (1972): Essentials of Educational Measurement. New Jersey, Prentice – Hall Englewood Cliffs, Incrper
- 18- Greenberg, J. & Baron, A. R. (2008): Behavior in Organizations, Ninth Edition, Pearson Education, New Jersey .
- 19-Gonzalez-Celis,Benito,juana(2013):Quality of life in the elderly :psychometric properties of the WHOQL-OLD module in Mexico.Health,vol(5),pp.110-116.
- 20-- Çavuş, Mustafa Fedai& Gökçen, Ayse (2015): Psychological Capital: Definition, Components and Effects. British Journal of Education, Society&Behavioral Science , 5(3): 244-255, 2015 .
- 21- Kerec,Elyse W.(1992):Quality Of Life :Meaning, Measurement, and Models,Navey Personal Research and Development Center ,San Dlego,Callifornia .



- 22-Mehrens, W.A.& Lehman, I. J. (1972): Measurement and Evaluation in Education and Psychology. Holt, Rinehart & Winston , Inc
- 23-Meyers .D .G ,(1996) Social Psychology , New York , Mc Graw Hill , Companies , Inc.
- 24-Nunnally, J.C. (1970): Introduction to psychological Measurement. New York , McGraw- Hill.
- 25-Perry,Jonathan&David,Felec(1995):Quality Of Life:its definition and measurement ,Research in Developmental Disabilites,vol(16),issue(1),pp.51-74.
- 26-Power,Mick (2006):The measurement of Quality of life ,University of Edinburgh, 4 th edition.
- 27-Sian,p.cotton,Ellen G.levine&Cory m.fitzputrict (2000): Exploring the relationship among spiritual well-being,quality of life,and psychological adjustment in women with breast cancer , psycho-oncology:journal of the psychological,social,behavioral dimentions in cancer,uol(8),issue (5).
- 28- Shoughnessy , J . & zechmeister , E . & zechmeister J. (2000) : Research methods in psychology . fifth edition , new York , mGrow Hill .
- 28- Skevington, S.M. ,Lotfy,,M&OConnell, k.A,(2004): The World Health Organization WHOQOL-BREF quality of life assessment :Psychometric properties and results of the international field trial , quality of life research 13:299-310 .
- 29-Theofilou,Paraskevi(2013):Quality of Life :Definition and Measurement .Europes Journal of Psychology,vol.9(1),pp.150-162.

30-Ventegodt,Soren,Merrick, Joav& Anderson,Niels(2003):Quality of Life Theory:Maslow Revisited,The Scientific World Journal (3),pp.1050-1075.

ملحق (1)

المقياس المعروض على السادة الخبراء

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد / مركز دراسات المرأة

الاستاذ الفاضل المحترم

تروم الباحثة اجراء بحث عن (جودة الحياة لدى الاكاديميات الجامعيات وعلاقتها ببعض المتغيرات) وبعد الاطلاع على الادبيات تم التوصل الى ان هناك اربعة مجاميع رئيسة من المجالات نرجو تفضلكم بالاطلاع عليها وابداء ملاحظاتكم عليها .

جودة الحياة: هي ادراك الافراد لموقعهم في الحياة ضمن سياق الانظمة الحضارية والقيمية التي يعيشون فيها ، وعلاقة ذلك باهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم واهتماماتهم (منظمة الصحة العالمية)

ولكم خالص الشكر والتقدير

الباحثة

التعديل المقترح	غير صالحة	صالحة	الفقرات	مجالات المقياس
			1- اشعر بالضعف والخمول وفقدان النشاط	اولا : مجال الصحة الجسمية
			2- لدي ردود افعال جسمية مثل زيادة التعرق وخفقان القلب .	
			3- لدي قدرة عالية على التركيز .	
			4-صحتي جيدة بشكل عام .	

التعديل المقترح	غير صالحه	صالحه	الفقرات	مجالات المقياس
			5- استيقظ بكثرة اثناء النوم في الليل .	
			6- انا راضية عن مظهري الخارجي .	ثانيا : مجال الصحة النفسية
			7- اشعر بالاستقرار النفسي وبالهدوء رغم كثرة الضغوط النفسية التي واجهها .	
			8- لدي قلق من المستقبل .	
			9- اشعر بالاستمتاع في حياتي	
			10 - اشعر بتقلبات مزاجية لا استطيع السيطرة عليها وبلا سبب واضح.	
			11- اشعر بوجود معنى لحياتي .	
			12- اشعر بالرضا عن الفرص المتاحة لي للاستمرار بالعبء في حياتي الخاصة والمهنية .	
			13- لدي الكفاءة الذاتية والقدرة على التعامل مع التحديات التي تواجهني .	
			14- يحترم الآخرون حريتي الشخصية .	ثالثا : مجال الاستقلالية
			15- اشعر ان لدي الحرية في اتخاذ وتنفيذ القرارات الخاصة بي .	
			16- اشعر ان لدي القدرة على السيطرة على مجريات الامور الان وفي المستقبل .	
			17- لدي القدرة على القيام بالاشياء التي اريدها .	
			18- اشعر بالفخر لانتمائي لاسرتي .	رابعا : مجال العلاقات الاجتماعية
			19- ارى ان علاقات العمل اصبحت باردة وتخلو من الثقة .	
			20- اؤمن بالمقولة التي تقول ان الناس صنفان اما اخ لك في الدين او نظير لك في الخلق .	

التعديل المقترح	غير صالحه	صالحه	الفقرات	مجالات المقياس
			21- اشعر بضعف الثقة بمعظم الناس من حولي .	
			22- اتقبل الاخر المختلف عني في الدين او المذهب او القومية .	
			23- اشعر ان الاخرين يعاملونني بظلم .	
			24- يؤثر الوضع العام للبلد على سير حياتي اليومية.	
			25- اشعر بالرضا عن المكان الذي اعيش فيه.	خامسا : مجال البيئة
			26- تزعجني كثرة المولدات الكهربائية المنتشرة في كل مكان .	
			27- اشعر بالانزعاج من نقص الخدمات المقدمة لنا من الدولة مثل الشوارع الجيدة والحدائق والمتنزهات وغيرها .	
			28- اشعر بالاسف للسمعة السيئة التي لحقت بالدين في العراق بعد 2003 .	سادسا : مجال الجوانب الروحية
			29- الجا الى الصلاة للتخفيف من ضغوط الحياة .	
			30- التامل والاستماع الى الموسيقى يساعداني على الاسترخاء .	

ملحق (2) المقياس بصيغته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد

مركز دراسات المرأة

عزيزتي المستجيبة

تحية طيبة. ..

بين يديك مجموعة من العبارات نرجو التفضل بقراءتها ، والإجابة عن كل منها بما يعبر عن شعورك الحقيقي، وما تقومين به بالفعل، اذ لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة على الاسئلة المطروحة . وفي الوقت الذي نشكرك فيه على تعاونك البناء معنا في هذا البحث العلمي ، نرجو ملء البيانات الاتية بالمعلومات المناسبة.

شاكرين تعاونك معنا

....يرجى وضع إشارة (√) في المكان المناسب:

التخصص : علمي () ، انساني () .

اللقب العلمي : استاذ () ، استاذ مساعد () ، مدرس () ، مدرس مساعد () .

طريقة الإجابة: إذا شعرت مثلاً بأن محتوى الفقرة ينطبق عليك بدرجة كبيرة جداً فضعي

إشارة (√) تحت البديل (بدرجة كبيرة جداً) أمام الفقرة كما في أدناه:

الفقرة	درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جداً
اشعر بالاستمتاع في حياتي .	√				

الباحثة

ت	الفقرات	تنطبق علي بدرجة			
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة جداً
1	اشعر بالضعف والخمول وفقدان النشاط .				
2	لدي ردود افعال جسمية مثل زيادة التعرق وخفقان القلب .				
3	لدي قدرة عالية على التركيز .				
4	اشعر بان صحتي جيدة بشكل عام .				
5	استيقظ بكثرة اثناء النوم في الليل .				
6	انا راضية عن مظهري الخارجي .				
7	اشعر بالاستقرار النفسي والهدوء رغم كثرة الضغوط النفسية التي واجهها .				
8	اشعر بالاستمتاع في حياتي .				
9	اشعر بتقلبات مزاجية لا استطيع السيطرة عليها ويلا سبب واضح .				
10	اشعر بوجود معنى لحياتي .				
11	اشعر بالرضا عن الفرص المتاحة لي للاستمرار بالعطاء في حياتي الخاصة والمهنية .				
12	لدي القدرة على التعامل مع التحديات التي تواجهني .				
13	يحترم الآخرون حريتي الشخصية .				
14	اشعر ان لدي الحرية في اتخاذ وتنفيذ القرارات الخاصة بي .				
15	اشعر ان لدي القدرة على السيطرة على مجريات الامور الحالية والمستقبلية .				
16	لدي القدرة على القيام بالاشياء التي اريدها .				
17	اشعر بالفخر لانتمائي لاسرتي .				
18	ارى ان علاقات العمل اصبحت باردة وتخلو من الثقة .				
19	اؤمن بالمقولة التي تقول ان الناس صنفان اما اخ لك في الدين او نظير لك في الخلق .				
20	اتقبل الآخر بغض النظر عن دينه ومذهبه وقوميته .				



تنطبق علي بدرجة					الفقرات	ت
كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً		
					اشعر ان الاخرين يعاملونني بظلم لانني امراة .	21
					اشعر بالرضا عن المكان الذي اعيش فيه .	22
					ترزعجني كثرة المولدات الكهربائية المنتشرة في كل مكان .	23
					اشعر بالانزعاج من نقص الخدمات المقدمة لنا من الدولة مثل الشوارع الجيدة والحدائق والمتنزهات وغيرها .	24
					اشعر بالاسف للسمعة السيئة التي لحقت بالدين في العراق بعد 2003 .	25
					الجا الى الصلاة للتخفيف من ضغوط الحياة .	26
					التامل والاستماع الى الموسيقى يساعدني على الاسترخاء.	27